كيف ترى النشرة الاسرائيلية المشكلة الفلسطينية

يمكن تحديد معالم هذه الرؤية بالنظر الى العبارات الآتية والمستقاة مباشرة من النشرات:

١ ــ « الاسرائيليون هم اسرائيليون والفلسطينيون هم فلسطينيون والمسالة الرئيسية هي اين يجب ان تكون الحدود بينهم » (العدد ١٣) .

٢ ــ اننا نحن الاسرائيليين لا ننكر حق الفلسطينيين من تعريف انفسهم كما يشاءون **فاذا ادعوا بانهم شعب** فنحن نوافق على قبول ذلك **اخذا بهذا الادعاء** . ولكن الادعـــاء بانهم شعب وفي الوقت نفسه انكار حق الاسرائيليين في ذلك معناه تحويل الميثاق الفلسطيني من برنامج وطني الى مخطط عنصري . (العدد الاول سبتمبر ١٩٦٩) .

٣ ــ لا نستطيع القول ان الفلسطينيين هم أمة اما الاسرائيليون فليسوا بأمـــة .. اذا أصبحت (المساواة) مجزأة كما تريدها فتح أن تكون فستصبح غير انسانية كالفاشية . (العدد ١٤)

٤ ــ المنظمات الفلسطينية تعارض المطالبة بحق الفلسطينيين الذين يكونون اغلبية في **الاردن** من تقرير مصيرهم ، وبدل ذلك تعمل هذه المنظمات مـــن اجـــل تقريـــر مصـــير الاسرائيليين الذين يكونون **أمة اخرى** . (العدد ١٦)

٥ ــ الفلسطينيون يكونون فعلا أغلبية في بلد عربي مستقـــل هو الاردن . ومشاكلهم الاساسية لا تتعدى قضية اللاجئـــين واحتلال اسرائيل للضفـــة الغربية لدولة الاردن واسرائيل ترغب فعلا في مناقشة لتسوية هاتين المشكلتين . (العدد ١٦)

٦ ــ قدمت الجمهورية العربية المتحدة تضحيات جبارة مـــن اجل استمرار الحرب ضد اسرائيل وذلك من اجل ما تدعيه بالمحافظة على حقوق الشعب الفلسطيني . ولكننـــا نتصور ان حقوق الشعب الفلسطيني يمكن المحافظة عليها بشكل افضل اذا أعيد فتح القناة للملاحة وخصصت مصر ايرادها السنوي كله ــ ويقدر بـــ ٢٥٠ مليون دولار في السنة ــ من اجل رفاهية الشعب الفلسطيني ، وكذلك بالمحافظـــة على اتفاقية وقف اطلاق النار في القناة واستمرار النشاط الاقتصادي في منطقـــة القناة وتخصيص كافة أرباحه وعوائده التي تصل الى ٢٠٠ مليـــون دولار في السنة ، لرفع مستوى معيشة الفلسطينيين . وكذلك باعطاء الفلسطينيين ١٠٠٠ مليـــون دولار في السنة عوضا عن تخصيصها لحرب فاشلة ضد اسرائيل . (العدد رقم ١٩) .

وبذلك فان اسرائيل على استعداد للاعتراف للفلسطينيين بما يدعونه بأنهم يكونون شعبا مقابل ان يعترف الفلسطينيون بأن الاسرائيليين هـــم ايضا شعب . علـــى ان اعتراف الفلسطينيين بالاسرائيليين يعطيهم الحق في أرض فلسطين بيد ان اعتراف الاسرائيليين بالفلسطينيين لا يعطيهم الا الحق في حكم الاردن لا فلسطين كما يعطيهم الحق في أموال الجمهورية العربية المتحدة ان هي تصالحت مع اسرائيل واوقفت حالة الحرب معها .

واذا أنكر الفلسطينيون صفة الشعب او الامة على الاسرائيليين أي أنكروهم حقهم في كافة الارض الفلسطينية المغتصبة أصبحوا فاشيين وعنصريين وغير متسامحين .

وتعقد النشرة (العدد ١٦) مقارنة بين الثورة الفلسطينية والثورة الجزائرية تعلن فيها ان الثورة الجزائرية حازت اعجاب الاسرائيليين (كذا) لان الثورة الجزائرية عملت من أجل حصول الجزائريين على حق تقرير مصيرهم وامتنعت عن القول للفرنسيين ما يجب عليهم عمله في فرنسا نفسها !! (اي اسرائيل هنا بالمقارنة) .

والنشرة تفترض أن الكيان الاسرائيلي هو الكيان الدائم والسابق على وجود الفلسطينيين بينما ان الكيان الفلسطيني هو كيان طارىء ومدعى ويحتاج الى الاعتراف به من قبـــل اسرائيل ليقوم .. ويظهر ذلك جليا في مناقشة الميثاق الفلسطيني (العدد رقم ١) :

١ ــ اذا حاول الفلسطينيون ان يفرضوا على الاسرائيليين جنسية فلسطينية فلماذا لا يحاول الاسرائيليون فرض جنسية اسرائيلية على الفلسطينيين ؟ (وماذا عن الفلسطينيين